وذلك نظر عمرو بن العاص الى صاحبه فقال الا تسمع كيف يرطنون
بحزب الله وما اجابهم به النجاشي فساءهما ذلك ثم دخلوا عليه
ولم يسجدوا له فقال عمرو بن العاص الا ترى انهم يستكبرون
ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي ما يمنعكم ان تسجدوا لي وتحيوني
بالتحية التي يحييني بها من اتاني من الافاق قالوا نسجد لله
الذي خلقك وملكك وانما كانت تلك التحية لنا ونحن نعبد
الاوثان فبعث الله فينا نبيا صادقا وامرنا بالتحية التي
رضيها الله لنا وهي السلام تحية اهل الجنة فعرف النجاشي ان ذلك
حق وانه في التوراة والانجيل قال ايكم الهاتف يستاذن عليك بحزب
الله قال جعفر انا قال فتكلم قال انك ملك من ملوك اهل الارض
ومن اهل الكتاب ولا يصلح عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانا
احب ان اجيب عن اصحابي فمر هذين الرجلين فليتكلم احدهما
ولينصت الاخر فتسمع محاورتنا فقال عمرو لجعفر تكلم فقال
جعفر للنجاشي سل هذا الرجل اعبيد نحن ام احرار فان كنا
عبيدا ابقنا من اربابنا فارددنا اليهم فقال النجاشي اعبيد هم
ام احرار فقال بل احرار كرام فقال النجاشي نجوا من العبودية
قال جعفر سلهما هل اهرقنا دما بغير حق فيقتص منا فقال عمرو
لا ولا قطرة قال جعفر سلهما هل اخذنا اموال الناس بغير حق فعلينا
قضاؤها قال النجاشي يا عمرو ان كان قنطارا فعلي قضاؤه فقال عمرو
لا ولا قيراطا قال النجاشي فما تطلبون منهم قال عمرو كنا وهم على
دين واحد وامر واحد على دين ابائنا فتركوا ذلك الدين واتبعوا
غيره ولزمناه نحن فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم الينا فقال النجاشي
ما هذا الدين الذي كنتم عليه والدين الذي اتبعتموه اصدقني قال جعفر اما

الدين



الدين الذي كنا عليه فتركناه فهو دين الشيطان وامره كنا نكفر بالله عز
وجل ونعبد الحجارة واما الدين الذي تحولنا اليه فدين الله الاسلام
جاءنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله وكتاب مثل كتاب
ابن مريم موافقا له فقال النجاشي لقد تكلمت بامر عظيم
فعلى رسلك ثم امر النجاشي فضرب بالناقوس فاجتمع اليه كل
قسيس وراهب فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم الله
الذي انزل الانجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين
القيامة نبيا مرسلا فقالوا اللهم نعم قد بشرنا به عيسى وقال
من امن به فقد امن بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال النجاشي
لجعفر ماذا يقول لكم هذا الرجل وما يامركم به وما ينهاكم عنه قالوا
يقرا علينا كتاب الله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويامر
بحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم ويامرنا ان نعبد الله
وحده لا شريك له فقال اقرؤوا علينا شيئا مما يقرا عليكم فقرا
عليهم سورة العنكبوت والروم ففاضت عينا النجاشي
واصحابه من الدموع وقال يا جعفر زدنا من هذا الحديث الطيب
فقرا عليهم سورة الكهف فاراد عمرو ان يغضب النجاشي فقال
انهم يشتمون عيسى وامه فقال النجاشي ما تقولون في عيسى
وامه فقرا عليهم جعفر سورة مريم فلما اتى على ذكر مريم وعيسى
رفع النجاشي نفثة من سواكه قدر ما يقذي العين وقال
والله ما زاد المسيح على ما يقولون هذا ثم اقبل على جعفر واصحابه
فقال اذهبوا فانتم سيوم بارضي يقولون من سبكم او اذاكم
غرم ثم قال ابشروا ولا تخافوا فلا دهورة اليوم على حزب ابراهيم
قال عمرو يا نجاشي ومن حزب ابراهيم قال هؤلاء الرهط وصاحبهم

ايها الملك

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)